مناسبة لها خارج القطاع. وفي دراسة أجرتها الانروا عام ٥٤ جاء ان مشكلة السكان الاصليين في القطاع تعتبر أسوأ من مشكلة اللاجئين ، وذلك لان هؤلاء السكان يعيشون في اماكنهم الاصلية ، ومن ثم لا تشملهم المساعدات التي تقدمها الامم المتحدة . فالمزارعون منهم فقدوا معظم اراضيهم ، وغير المزارعين لا يكادون يجدون شيئا يعيشون منه . كما ان تدفق اللاجئين ، والتنافس على فرص العمل المحدودة أثرا كثيرا على الاجور ، فانخفض مثلا أجر العامل اليومي من حوالي ٣٠ قرشا الى ثمانية قروش . كذلك فان مستوى الدخل منخفض جدا بالنسبة لفئتي السكان ، الاصليين واللاجئين حيث تبين بنتيجة الدراسة ان ٤٣٪ من السكان الاصليين و ٥١٪ من اللاجئين لا يزيد دخلهم الشهري عن جنيهين فقط(١٦). ورغم الجهود التي بذلتها الحكومة المصرية للتخفيف من حدة المشاكل الناجمة عن انتشار البطالة الا ان مشكلة الفقر ظلت مشكلة حادة ، اذ نجد انه حتى عام ١٩٦٠ كان ٣٥ الفا من السكان الاصليين ما زالوا يعتمدون على المساعدات العينية التي تقدمها الحكومة المصرية ، وان كان هذا العدد هو ٧٠ الفا عام ١٩٤٩(١٧). ولذا فان البطالة مرتفعة جدا في القطاع وخاصة في اوساط اللاجئين . ففي عام ١٩٦٠ كانت نسبة البطالة بين السكان الاصليين ٣٥،٥٪ ، وبين اللاجئين ٨٣٪ ممن هم في سن العمل(١٨). وعلى ذلك يمكن القول ان الدافع الى التعليم دافع قوي عند الفلسطينيين في قطاع غزة لكونه يشكل ، او يعتبر على الاقل بانه يشكل ، ضمانة نسبية لايجاد عمل في القطاع او في خارجه . كذلك فان اوضاع القطاع هذه تؤكد ان الخطة التعليمية التي تتوخى النهوض بمجتمع القطاع لا بد وان تهدف الى توفير كفاءات فنية قادرة على استغلال موارده واستثمارها الى اقصى مدى ، وتأمين مستوى من التعليم يمكن المتخرجين من ايجاد اعمال تسهم في رفع مستوى الحياة وتخفيف حدة المشاكل المختلفة. ولكننا سنرى عندما نتكلم عن التعليم الذي تؤمنه الانروا لابناء اللاجئين انها لا تستوحي سياستها التعليمية ولا مستوى التعليم الذي تؤمنه ، من مثل هذا الهدف .

الطلاب والسكان : من المعروف ان هناك جهتين تشرفان على التعليم في قطاع غزة : الانروا التي تتولى تأمين التعليم لابناء اللاجئين ، والحكومة المصرية — حتى عدوان ٦٧ — والتي تتولى تأمين التعليم لابناء السكان الاصليين . وتنشر الانروا منذ فترة تقارير احصائية سنوية عن الطلاب ونسبة الطلاب الى السكان . اما بالنسبة للتعليم في المدارس الحكومية فلا تتوفر لدينا ارقام تفصيلية عن الطلبة في مراحل التعليم المختلفة ، أو حسب فئات الاعمار ، كما لا تتوفر مثل هذه المعلومات عن السكان الاصليين(١٩). لذا سنقتصر في تحديد نسبة الطلاب الى السكان ، على السنوات التي تتوفر عنها معلومات حول الطلبة اللاجئين وغير اللاجئين. ويبين الجدول رقم ١ الاعداد الاجمالية للسكان والطلاب في المراحل الابتدائية والاعدادية والثانوية ونسبة الطلاب الى السكان.

جدول رقم ١

الطلاب والسكان في القطاع

السنة	اللاجئون	الاصليون(٢٠)	مجموع السكان	مجموع الطلاب	النسبة المئوية لدى مجموع السكان	الطلاب اللاجئون(٢١)	النسبة المئوية لدى اللاجئين
١٩٥٠	١٩٩،٥٨٧	٨٨،٥٢٠	٢٨٨،١٠٧	٢٤،٧٧٣	٨،٥	٢٤،٤٧٦ (للعام ٥١)	١٨
١٩٥٥	٢١٦،١٩٦	١٠٢،٤٧٥	٣١٨،٦٧١	٥٦،٧٥٢	١٧،٦	٤٠،٨٩٦	١٨
١٩٦٠	٢٥٥،٥٤٢	١١٨،٧٥٠	٣٧٤،٢٩٢	٧٥،١٠٠	٢٠	٥٠،٤٦٤	٢٠

واذا نظرنا الى نسبة الطلاب للسكان عام ١٩٦٠ نجد انها نسبة مرتفعة نسبيا ، (٢٠ ٪) ، وخاصة عند مقارنتها بالنسبة المماثلة في بعض دول المنطقة. ففي عام ١٩٦٠ كانت هذه النسبة في مصر حوالي ١١٪(٢٢)، وفي سوريا ١٠٪(٢٣) وفي لبنان ٢٢٪(٢٤). اما اذا اردنا مقارنة هذه النسبة عند كل من اللاجئين والسكان الاصليين في القطاع فاننا نلاحظ ان هذه النسبة كانت في البداية اعلى عند